[134] الآيتان تِلْكَ الْقُرَى نَقُصّ ُ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَآئِهَا وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالبَيّ ِنَـتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذّ َبُوا مِن قَبْلُ كَذَلِكَ يَطْبَعُ ا ُ عَلَى قُلُوبِ الْكَـفِرِينَ 101 وَمَا وَجَدْنَا لاِ َكْثَرِهِم مّ ِنْ عَهْد وَإِن وَجَدْنَآ أَكْثَرَهُمْ لَفَـسِقِينَ102 التّفسير في هاتين الآيتين ركّز القرآن الكريم على العبر المستفادة من بيان قصص الماضين، والخطاب متوجه هنا إلى الرّسول الأكرم(صلى ا عليه وآله وسلم) إلاّ أن الهدف هو الجميع، يقول القرآن الكريم أوّلا: هذه هي القرى والأقوام التي نقص عليك قصصهم: (تلك القرى نقص عليك من أنبائها)(1). ثمّ يقول: لم يكن إهلاكهم قبل إتمام الحجة عليهم، بل لقد جاءهم الأنبياء أوّلا بالبراهين الجلية وبذلوا قصارى جهدهم في إيقاظهم وإرشادهم (ولقد جاءتهم رسلهم بالبينات). ولكنّهم قاوموا الأنبياء وخالفوا دعوتهم، وأصروا ولجّوا في عنادهم، ولم

_____ 1 ـ "نُقُصّ ُ" من مادة "قص" وقد مر شرحها في ذيل الآية 7.